لمحات من تاريخ العلوية وتأسيس حزب الوحدة في تركيا

واثق موفق كامل التميمي
أ.م.د. كاظم حسن جاسم الاسدي

الملخص

يهدف هذا البحث لتسليط الضوء على احد المكونات الرئيسية للمجتمع التركي التي همشت لمئات السنين بسبب تعصب السلاطين والحكومات ضد هذا المكون وهو (الطائفة العلوية) فكان لمجيء النظام العلماني دور كبير في خروج هذا المجتمع من اماكنه المغلقة والاختلاط مع باقي المكونات للمجتمع التركي، وبعد اقرار نظام التعددية الحزبية اصبح صوت العلويون واضح في المطالبة بحقوقه وعدم التعامل معه كعنصر غريب داخل البلد وعند مجيء دستور 1961م اعطى حرية كبيرة لباقي شرائح المجتمع ليساهموا بالمشاركة في ادارة البلد عن طريق المؤسسات والجمعيات وتأسيس الاحزاب السياسية، فكان للعلويين الحق في القيام بتأسيس الحزب الذي يمثلهم ليحقق اهدافهم ويدافع عنهم ضد الاحزاب اليمينية المتطرفة، وسمي حزبهم بحزب الوحدة وبعد عام 1971م اضافوا للحزب كلمة (تركي) فأصبح يسمى (بحزب الوحدة التركي) .

Abstract

This research aims to shed light on one of the main components of Turkish society that has been marginalized for hundreds of years due to the intolerance of sultans and governments against this component, which is (the Alawite sect). The partisan pluralism system became clear for the Alawites to demand their rights and not to deal with them as a foreign element inside the country. When the constitution of 1961 AD came, it gave great freedom to the remaining segments of society to contribute to participating in the administration of the country through institutions and associations and the establishment of political parties. The Alawites had the right to establish the party that represents them to achieve Their goals and defended them against the extreme right-wing parties, and their party was called the Unity Party, and after 1971 AD, they added the word (Turkish) to the party, so it became calle (the Turkish Unity Party)

المقدمة

ان لتركيا الحديثة موقعاً جغرافياً مهماً في المنطقة، سيما بعد انهيار الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى، الامر الذي جعل منها ان ترتقي لمطاف الدول الاوربية التي تؤمن بتعددية الاحزاب السياسية، وقد تجسد ذلك اعلان النظام العلماني من قبل مؤسس الجمهورية التركية الحديثة **مصطفي كمال اتاتورك** الذي سمح لبعض المكونات ان تعبر عن رأيها في مجالات عدة فمن ضمن تلك المكونات التي أتيحت لها الفرصة للتعبير افكارها وممارسة نشاطها هم المذهب العلوي.

قسمت الدراسة الى مبحثين: جاء في **المبحث الاول**: المجتمع العلوي، إذ تطرق الى التعريف بالعلوية واصولهم وتقديرات نسبتهم في المجتمع التركي، اما **المبحث الثاني** فقد تناول: بواكير ضهور حزب الوحدة التركي (العلوي)، ومن هم مؤسسوه، واماكن نشاطه وعلاقته بالحكومة المركزية.

اعتمدنا في دراستنا هذه مجموعة متنوعة من المصادر جاء في مقدمتها الدراسات الاكاديمية من رسائل واطاريح عراقية وعربية التي اغنت الدراسة واهمها الرسالة الموسومة (تأثير المسالة الكردية على الاستقرار الاقليمي) لكاتبتها (ويفي خيره) والتي تعد مصدر مهماً للدراسة، وكانت للكتب العربية والمعربة دور بارز في اغناء البحث بمعلومات قيمة ورصينة ومنها (تأريخ العلويين في بلاد الشام) للكاتب (اميل عباس ال معروف)، ولا تخلو الدراسة من البحوث والمقالات واهما البحث الموسوم (القزلباش والكاكائية والبكتاشية والشبك اصولهم وعقائدهم وعباداتهم دراسة وتحليل) للباحث(خالد عبيد صالح العزاوي).

المبحث الاول- المجتمع العلوي:

اولا: اصـــولهـــــــم:

تعد العلوية احد المذاهب الدينية في الاسلام واطلقت تسمية علويون لعدد كبير من الجماعات الدينية الشيعية والذين يشكلون من 25-30% من مجموع السكان في تركيا ومعظم العلويون هم اثنياً ولغوياً اتراكاً انحدروا من وسط وشرق الاناضول واطلقت عليهم تسميات اخرى[1] مثل ال(زازا)[2] والبكتاشية وغيرها من التسميات ويشمل مسمى العلوية جماعات عدة متباينة مثل الاتراك والعرب والاكراد والتركمان، وتختلف نسب توزعهم الاحصائي بين الانتماءات المذكورة ولكن الشائع اكثرهم من الاتراك ويليهم الاكراد، فواجه العلويون اقصاءً جغرافياً وسياسياً في فترة الدولة العثمانية التي لم تعترف بهم ، بل انها قامت بحملات منظمة ضدهم خلال عدة قرون فمثلت الحركة الكمالية نقطة تحول بالنسبة لهم اذ ايدوا النظام العلماني للدولة الذي منحهم لأول مرة الفرصة لمعاودة الاتصال بالبيئة الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم ، لكن استمر التمييز ضدهم في قضايا كثيرة على صعيد فرص العمل والانفاق العام والخدمات و الادارة [3] من غير الممكن اعتبار العلويين اقلية في تركيا بل هناك تقديرات تشير الى ان عدد العلويين في تركيا يقارب "(14.5%) " من مجموع عدد سكان تركيا ويتوزعون على ثلاثة اعراق مثل (**العرب ، الاكراد ، الاتراك**) ويطلق على العلويين العرب اسم[4] "النصيرية"[5] ويتواجد معظمهم في لواء الاسكندرونة ويطلق عليهم الاتراك اسم (هاتاي) ولغتهم الام العربية واما العلويون الاكراد فيقدر عددهم 30% من مجموع الاكراد وحوالي خمس العلويين ، ويتواجدون في محافظات وسط وجنوب وشرق الاناضول وخاصة في بينغول وتونجلي وارزنجان وسيواس وبورغات وايلازيغ وملاطيه وقهرمان مرأش وقيصري وتشورم وفي محافظات اخرى، اما لغة العلويين الاكراد فهي الكردية ويتكلم قسم منهم الزازائية واما العلويون الاتراك يسكنون في بقع جغرافية متصلة ببعضها تشكل الاناضول الداخلي، وكذلك بمحافظات سيواس وطوفان ويوزغات ونيفشهر وتشورم واماسيا وقهرمان مرأش وارزنجان[6] يطلق على العلويون الاتراك اسماء عدة منها(العلويون القزلباش) ومعناها الرأس الاحمر وغيرها من الالقاب تبعاً للمنطقة التي يسكنونها ويعتبر غطاء الرأس الاحمر كأشارة على شرف الانتساب للعلوية فأصبح يطلق عليهم ذوي الرؤوس الحمر(القزلباش)[7] كانت القزلباش بالوثائق العثمانية تعني(المرتد والمتمرد) وبعدها استبدلت القزلباش بـ(العلوية) وصاروا جزءاً من الجماعات الملحدة في تركيا وكان البكتاشيون القرويون يسمون بالعلويين واما البكتاشيون في المدينة يسمون[8] "بالبكتاشيين"[9]، واما اليوم اصبحت كلمتي العلويين والبكتاشيين تستخدم معاً في تركيا وتطلق على جميع العلويين والبكتاشيين بكلمة (العلويين)[10]

ثانياً: علاقة العلويين بالحكام العثمانيين:

خلال الحرب العالمية الاولى وقف بعض قادة العلويين الدينيين مع الدولة العثمانية اذ قام جمال الدين افندي وهو احد قادة العلويين بتشكيل فوج اطلق عليه فوج المجاهدين للمساهمة في الدفاع عن الدولة العثمانية ضد الخطر الغربي فهذا موقف وطني مشرف بالنسبة للطائفة العلوية فمن هنا تحسنت العلاقة مع الدولة والمؤسسة العسكرية العثمانية وبعض ضباطها[11] وخاصة مع (مصطفى كمال اتاتورك)[12] فدعم العلويون مصطفى كمال[13] في "حروب الاستقلال"[14] ودعموا تيارات المعارضة ضد العثمانيين وعندما اسقط اتاتورك الخلافة ازدادت شعبيته بين العلويين لانه فصل السياسة عن الدين فأزال الكثير من التهديد الذي كان يحيط لعلويين فهاجر الكثير منهم الى المدن الكبرى كأنقرة واسطنبول وعملوا بالمعامل الدوائر الحكومية [15] اعتبرت مرحلة اتاتورك مهمة وانتقالية في تاريخ تركيا فقلبت الاحداث رأساً على عقب وحولت الدولة العثمانية الاسلامية الى جمهورية تركية علمانية ، واصبحت دولة علمانية وادخل العلمنة لجميع مفاصل الدولة واستبعد كل ما يمت للاسلام بصلة[16] استمرت الضغوط النفسية والسياسية والاجتماعية حتى بعد تأسيس الجمهورية التركية فلم يستطع العلويون ممارسة حقوقهم ومعتقداتهم الدينية التي كفلتها المادة "(24)"[17] من الدستور التركي وبسبب حجم العلويون في تركيا اصبحوا نقطة جذب لكثير من الاحزاب التركية اليمينية واليسارية ، ولعبت اصوات العلويين دوراً كبيراً في نجاح ممثلي الاحزاب التركية في الانتخابات، واصبحت كلمة العلويين تطلق على كافة فرق الشيعة والذين يقدر عددهم اذا اضفنا لهم الاكراد وبقية الاقليات ما يقارب 25 مليون نسمة، فتوجهوا لتوحيد انفسهم لخوض المعركة السياسية لأثبات قوتهم على الساحة السياسية التركية ، واعلن العلويون بصراحة ان الحكومة التركية تعتبرهم مواطنين من

الدرجة الثانية ، وان كل مسؤولي الاوقاف الدينية من السنة وتذهب ميزانية الاوقاف لمساعدة الطائفة السنية فقط ، واكد العلويون ان اسس الجمهورية التركية التي اقامها اتاتورك لم تقم لولا "مساعدتهم وتضحياتهم" التي نسفت اركان السلطة العثمانية ، في اشارة للمادة العاشرة من الدستور التركي التي تعتبر كل المواطنين الاتراك متساوين بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية، فطالب العلويون بتعزيز النظم العلمانية للدولة التركية ومكافحة المافيا الدينية واعطاء حريات حقيقية[18].

ثالثاً_ موقف الحكومة من العلويين :

لم تعترف الدولة التركية بالعلوية كجماعة دينية ليس لهم صلات جوهرية مع المؤسسات الرسمية، ولم تقدم الحكومة اي معونات او مرتبات لرجال الدين والمؤسسات الخيرية الدينية الرئيسية للعلويين، لذا افتقد العلويون الحماية القانونية لحقوقهم اكثر من الجماعات الدينية الاخرى غير المسلمة، وكان المصدر الاساس للقلق عندهم هو عدم توافر الارادة السياسية والقدرة لدى السلطات للاعتراف بهم كطائفة دينية وحمايتهم من المضايقات والاساءات التي يتعرضون لها من قبل جماعات التطرف الديني والمذهبي الاخرى [19] شكلت المسألة العلوية في تركيا احد ابرز اوجه الشقاق المذهبي وعاملاً مهماً في العلاقات بين المشروع الاسلامي الذي تحمله التيارات الاسلامية وبين الواقع التعددي في المجتمع ، الذي يشكل عقبة امام اندفاعة المشروع الاسلامي ويقلل من فرص نجاحه الكامل خاصة في وصوله للسلطة[20]، عبر بعض الباحثين عن الصورة السياسية العامة للعلويين في العملية التاريخية وذكروا انه منذ العصرين السلجوقي والعثماني تجلى العلويون في ابعاد باطنية وسياسية ودينية وثقافية في ارض الاناضول[21]، وذكر انهم لم يتمكنوا من ايجاد مكانهم في غابة العلاقات الطبقية التي تغيرت اهميتها بالتوازي مع الاضطرابات الاجتماعية في الفترة من الجمهورية الى يومنا هذا، واعتبرت العلوية في تركيا احد القواعد الاساسية للأحزاب اليسارية والاجتماعية الديمقراطية وخاصة في المناطق الريفية، وقال السنة انهم يرون انفسهم مؤمنون بالأيمان الحقيقي وكانت ردود الفعل السياسية والاجتماعية وصلت في بعض الاحيان للاحتجاجات وحتى النزاعات وهذا يعني ان النزاعات الاجتماعية والسياسية ستبقى مستمرة واما السلام لم يتم تحقيقه بعد للعلويين[22]، وكما ذكر الباحث شولر(schooler) فقد قال انه على الرغم من وجود تحيزات اليوم بشأن العلويين والتي تستند في الغالب الى الجهل الجاد بالممارسات الدينية ، فمن الضروري التأكيد على ان المعتقدات الدينية المنحرفة لا ينظر اليها على انها سبب مفتوح للعداء من قبل غالبية السكان السنة اليوم ويتم التسامح معها وذكر كذلك ان غالبية المجتمع العلوي قد عاشت في عزلة تامة حتى بعد اعلان الجمهورية بسبب التحيزات المتأصلة لقرون وان المعتقدات العلوية والمنظمات الدينية والاجتماعية تقدم سمة دينية سرية إذ يخضع اتباعها للسيطرة الاجتماعية القوية لمجتمع منعزل ويطيعون السلطة الدينية لهم، ويدمج العلويون هوية جماعية محددة دينياً تتجاوز لغتهم الام المختلفة وانتماءاتهم العائلية القبلية واكدت هذه الهوية على الصلة بين العلويين والاكراد الناطقين باسم(كيرمانجي – والزازا) ومعظم العلويين الناطقين باللغة التركية واما لغة العبادة لدى العلويين فهي التركية[23]، تعتبر الولادة من اسرة علوية كافية للانتماء الى المجتمع حتى لو كان عضو المجتمع لا يفي بمتطلبات عقيدته او يتبنى المذهب السني ويعطى العلويين مظهر اقلية علوية فلا يمكن التحقق من دقة هذه البيانات لان التعدادات السكانية لا تتضمن معلومات عن تصنيف المجتمع المسلم لأسباب سياسية ، وتعتبر دراسات حصر القرى اهم مورد في تحديد مستوطنات الاقليات العرقية والدينية في تركيا اذ ان دراسات حصر القرى تستند لوحدة متكاملة وليس تصنيف عدد سكان القرى فليس من الممكن تقدير عدد العلويون الذين يعيشون في المناطق الريفية في شرق تركيا بناءً على هذه القوائم ، ولا ينبغي تجاهل تغيير التركيبة السكانية للمناطق بسبب موجة الهجرة الداخلية في تركيا[24] دعم العلويون اقامة الجمهورية التركية العلمانية لأنها فصمت الروابط بالأسلام السني التي كانت مهيمنة لقرون على الوضع السياسي والاجتماعي للبلد وانهت ألتمييزات الرسمية ضدهم رغم ان السياسة الكمالية اغلقت دور العبادة الخاصة بالطوائف الدينية الاخرى ، وهذا احد الاسباب الذي جعل العلويون ينظرون لأتاتورك كأهم شخصية سياسية في التاريخ العلوي [25] كان العلويون في البداية قانعين بالأفعال العلمانية لحكومة اتاتورك تغير موقفهم في الخمسينات تحول دعمهم للحزب الديمقراطي بدلا من حزب الشعب الجمهوري وذلك بسبب الصعوبات التي واجهوها في ظل سياسة الحزب الواحد اضافة للظروف القاسية بفترة الحرب العالمية الثانية والضغط الاقتصادي والسياسات المتبعة من الحكومة المتمثلة بحزب الشعب الجمهوري خاصة بعد وفاة مصطفى كمال سنة 1938م، رأى العلويون ان الحزب تحول الى قمعي بسبب السياسة التي اتبعها خليفته عصمت اينونو[26]، وكذلك

السياسات الاستثمارية والاقتصادية التي تركزت على شبكات الطرق والبناء والصناعة والزراعة في جذب العلويين فهذه التطورات كانت ذات اهمية كبيرة بالنسبة للعلويين الذين عاشوا في مناطق معزولة لسنوات طويلة وان سياسة الحزب الديمقراطي ساهمت في انفتاح القرى العلوية المعزولة[27] وهناك عوامل ساعدت ودفعت العلويين للانفتاح والتخلص من عزلتهم المغلقة في داخل قراهم فأخذوا يفكرون بالهجرة للمدن الكبرى وكانت الدوافع اما اقتصادية للبحث عن العمل وتحسين ظروفهم المعيشية، او سياسية للتخلص من ظلم السياسات القمعية التي كانت تمارس ضدهم ، ودينية ليمارسوا معتقداتهم بحرية دون مضايقات من الطوائف الاخرى ، وهناك دافع اخر هو حب المغامرة والاطلاع على العالم الاخر[28]، يضاف لهذه العوامل هو ظهور سماسرة شركات الشحن والسفن الذين كانوا ينشطون في تلك المناطق ويشجعون الشباب على السفر ويقدمون جميع التسهيلات للراغبين بالهجرة فأصبحت هناك هجرات جماعية ادت لافراغ تام لبعض القرى من سكانها وكانت هجرة العلويين في اغلب الاحوال هجرة فردية وهذا ما تسبب في احداث تغييرات في العلاقات داخل المجتمع بسبب التفكك الاسري الناتج عن هذه الهجرة فدفع غياب الرجل عن عائلته لزيادة الضغط على النساء اللواتي كن يشاركن الرجال بأعمال الزراعة وغيرها ما جعلهن يقعن تحت رحمة ارباب العمل بسبب الظروف المادية القاسية فكان نموذج الهجرة الذي اتبعه العلويون ذات اثر سلبي لأنه انعكس على مجمل الحياة العامة لهم وان اكثر المهاجرين العلويين اندمجوا بسرعة في بلاد المهجر ومن عادوا منهم جلبوا معهم اموالاً كسبوها في اعمال التجارة التي لم تكن متوفرة في مجتمعهم وكانوا يعملون في التجارة الحرة والزراعة ويتنقلون بين الارياف والمدن [29] فالهجرة طورت الوظائف وفرص التعليم في المدن واعتبر التحضر من خطوات التحديث فحصل العلويون على نصيبهم من هذه الهجرة وعاد العمال الذين هاجروا للخارج ، فأصبح فلاح الامس رجل اعمال في مسقط رأسه بمدخراته التجارية وشق الكثير طريقهم للعمل المأجور والقطاع العام ومنح التعليم الاولوية كطريق للتسلق الاجتماعي فنجاحهم يدفعهم لمواصلة العمل للوصول لمناصب مؤثرة لتغيير واقعهم بجميع مجالات الحياة يعيش العلويون في قوس عريض على حافة المنطقة الثقافية في شرق الاناضول واما النصيرية ذات الاصول العربية يعيشون في هاتاي كذلك الاقلية الشيعية تعيش في مدينة قارص وسيواس وبوزكات وتشوروم وهؤلاء من الشيعة الاتراك ، واما الشيعة الاكراد فأغلبيتهم في مدينة تونجلي وارزنجان ، واما مدينة انطاكية فهي ذات اغلبية تركية واما ريفها يسكنه عرب سنيون وعلويون [30] والاسكندرونة واضنة فأغلب الشيعة فيها من العرب ، ومن الممكن ان تصادف المجتمعات العلوية في كل جزأ من تركيا اليوم ويعيش معظم العلويين الناطقين باللغة التركية في منطقة مثلث قيصري وسيواس وديفرجي حول حجيبكتاش والقرى المحيطة بأنقرة وجانكيري وقرية حسنديرة في كيركالي ويمكن احتسابها ضمن مستوطنات السكان العلويين[31] وتوجد العديد من المستوطنات المجاورة مباشرة لجوروم ويمكن ان تصادف كلاً من العلويين الناطقين باللغة التركية والعلويين الذين يتحدثون الكردية حول مرأش وملاطيا ، واما غالبية العلويون الذين يعيشون في تونجلي وايلازيغ وفارتو وموش يتحدثون الكردية ، ومن بين العلويين الذين يعيشون في سيواس وارزينجان وارضروم هناك من ينتمون للمجموعتين اللغويتين ، ويشكل العلويون الاكراد غالبية السكان في منطقة تونجلي وتشكل اقلية بارزة في ارزينجان وبينغول وايلازيغ ايضاً ويشكلون مجموعات غير متصلة اقليمياً في سيواس وملاطيه ومرأش واضنة في الغرب وارضروم وموش في الشرق [32].

رابعاً_ هجرة العلويين للمدينة:

بدأت بالمدن حياة ذات ثقافات متعددة بسبب الهجرة، فتداخل العربي والكردي ، والعلوي والسني ، فظهرت مشكلة العيش معاً فأتت التغييرات الديمغرافية سريعة بسبب عوامل عديدة ابرزها سياسة الحكومة بشأن تهجير القبائل الكردية والجماعات النشطة من الارياف الى مراكز المدن لتسهيل مراقبتها وضبط حركتها السياسية والمطلبية ، لكن ضعف الدولة اظهر مشكلات جديدة امام التجمعات المدينية المتضخمة وامام التعايش المتعدد والمشترك والسلم الاجتماعي[33] فزاد انفتاح المجتمع العلوي للهجرة خارج مناطقهم فبدأت الهجرة من الريف الى المدينة فكانت القرى العلوية متخلفة بسبب السياسات القمعية للسلطة العثمانية السابقة وكانت هجرة العوائل العلوية اكثر من هجرة اهل المذهب السني فاستخدم اتاتورك العلويين لدعمه في الانتخابات لعام 1923م [34] فكان العلويون اول من تحرك مصطفى كمال عليهم لكونهم حلفاء له وساندوه خلال حروب التحرير اضافة لكونهم اعضاء في "جمعية الدفاع عن حقوق الاناضول والروملي"[35] اذ تمكن من اخذ الوعد من قادة العلويون لمساندته بالانتخابات طلب اتاتورك بنقل(40) الف علوي من البانيا الى انقرة ممن يرغبون بنقلهم فأمر مديرية الامن العامة بنقلهم لأنقرة

مقابل تعهدهم بدعم الكماليين بالانتخابات وتقديم اصواتهم لهم، لأنه من يحقق اهدافهم للحصول على حقوقهم الاجتماعية والسياسية فهو المنقذ الوحيد لهم، وعندما اعيد انتخابه رئيساً للبرلمان الجديد ارسل رسائل شكر للذين ساندوه ودعموه واول الرسائل كانت للعلويين فوقف العلويين بوجه المعارضة للكمالية من خلال المسيرات والمظاهرات لتأييد الكمالية فأيدوا العلمانية لأنها افضل الوسائل للتغلب على وضعهم المأساوي كأقلية دينية فرأوا في النظام الجديد فرصة للتقدم اقتصادياً واجتماعيا وسياسيا وكان العلويون اغلبهم قرويون[36] فلذلك رحبو بفكرة بيوت الشعب التي طبقها الكماليون لان مجيء هذه المؤسسات لقراهم يساعد على تطويرهم وتثقيفهم[37].

المبحث الثاني: العلويــون يتجهون نحو التنظيم السياسي:

اولاً_ بواكير ظهور حزب الوحدة:

ارتبط ظهور حزب الوحدة كأول تنظيم سياسي اسسه العلويون ارتباطاً وثيقاً بالأجواء السياسية التي حدثت بعد انقلاب 27ايار 1960م ، وتم اعداد دستور مبني على الحقوق والحريات وهو دستور 1961 وتم توسيع حقوق وحريات الفرد واكتسبت الاحزاب السياسية ضمانات قانونية، ووضعت خطه اقتصادية واعطي العمال حق الاضراب وتم انشاء بنية تحتية تؤمن بظهور خيارات سياسية جديدة وكان اهم انجاز لهذا الدستور بالنسبة للعلويين هو الغاء المناهج الدينية الاجبارية التي كانت تدرس في المدارس الخاصة للطائفة السنية ومنح حرية العبادة ، وعدم استغلال الدين لأهداف تنافسية كالانتخابات وحل مشكلة السكن، إذ فكرت الحركات اليسارية بأنشاء احياء حول المدن لأسكان الاشخاص الذين يهاجرون من الريف للمدينة، فبدأت مؤسسات العلويين الاساسية تختل وضيفتها مع تفكك الهيكل التقليدي في المدن، فأثرت هذه الطبيعة المحيطة على عملية الاعداد والموافقة وعمل الجمعية التأسيسية[38]، التي وضعت دستور عام 1961 باعتبارها القوة التأسيسية الرئيسية[39]، وانبثقت منها "لجنة الوحدة الوطنية"[40] المكونة من اعضاء القوات المسلحة التركية التي شكلت بعد 27 ايار 1960 وهناك "المجلس الوطني الكبير"[41] الذي تشكل على اساس التمثيل المحدود فهاتان الجهتان تشكلان الجمعية التأسيسية واهم جناح في الجمعية التأسيسية يتكون بالكامل من القادة العسكريين على عكس فهم التمثيل الديمقراطي[42] بتطبيق هذا الدستور اصبحت تركيا تتمتع بقدر من الحرية اكثر من ذي قبل وحصل الجمهور على مزيد من الحقوق المدنية واصبحت الجامعات تتمتع بقدر اكبر من الاستقلال الذاتي وحصل الطلاب على حرية اكبر من ذي قبل في تأسيس الاتحادات الطلابية ، واما العمال فأعطوا حرية تأسيس النقابات العمالية وحق الاضراب للمطالبة بتحسين ظروفهم المعاشية[43] وادخلت المادتين 141و142 الى الدستور التركي وكانت قد اخذت من الدستور الأيطالي في ثلاثينيات القرن الماضي والتي كانت تمنع وتقيد الدعاية للشيوعية وهو ما تم انتقاده من الدستور لذلك عملت لجنة الوحدة الوطنية في تلك الفترة على ايجاد بدائل لهذا القانون ولكن بصيغة مختلفة ويحمل نفس النتائج[44] . وبفضل هذا الدستور بدأ العلويون مثل باقي الجماعات أيصال اصواتهم من خلال الاحزاب والجمعيات وتزامن ذلك في انشاء حزب الوحدة ، وقبلها جمعيات الحاج بكتاش الثقافية والتي تأسست في المدن الكبرى مثل انقرة واسطنبول، وفي بلدة حاجيبكتاش فكان في الدساتير السابقة للجمهورية التركية الدين الرسمي للدولة هو الاسلام المتمثل (بالمذهب السني) وكان كل شيء يطبق وفقاً لها لكن بعد مجيء دستور 1961 تم العمل وفقاً للمادة 19 ولأول مرة في تاريخ الجمهورية وهو حرية الديانة والمعتقد ومعناه من الممكن الايمان بأي معتقد او مذهب غير المذهب السني او عدم الايمان بأي شيء فكان هذا الوضع مهماً بالنسبة للعلويين الذين عملوا لقرون من اجل اخفاء عقيدتهم عن جيرانهم ومعلميهم ومسؤوليهم.

ثانياً- هيئــات النشر المقربة للحزب:

بينما كان الشعراء الشعبيين خلال فترة الستينات ينشدون الأناشيد العلوية اهتم الشعب بها والتفت إليها وازداد هذا الاهتمام بعد ذلك بتنظيم الحفلات الموسيقية لهذه الأناشيد العلوية وعندما انتقل العلويين من القرية إلى المدينة وجدوا أنفسهم محاصرين أمام حماسهم للعيش وفقًا لهويتهم الشخصية وفي ظل هذا الحماس أنشأ " عبدين أوزجوني" مجلة " Cem Dergisi" وصدر العدد الأول منها في تموز 1966 وأعقبها أيضًا صدور جريدة " طريق أهل البيت" التي أنشأها " دوغان قليج"، وقد قدمت هذه الجرائد خدمات هامه وفقًا لعصرها على الرغم من كونها لم تستمر طويلا ( ) كانت جريدة " طريق أهل البيت " التي صدرت في مارس 1966 هي أول جريدة علوية وأعقبها بعد ذلك مجلة " أهل البيت الجديدة وعملت المجلة التي تم نشرها بأسماء أهل البيت على نقل كل

المصاعب والمعاناة التي عاشها أهل البيت عبر التاريخ ( ) كان مؤسس هذه المجلة هو "دوغان قليج شيخ حسن " الذي تعود اصوله إلى " تونج إيلي"، وكانت "العلمانية شعار مجلة طريق أهل البيت وكانت تدافع عن حرية الفكر والعقيدة" وكانت المجلة صاحبة موقف ناقد للوضع في الجمهورية حيث كانت الجمهورية تدافع عن استمرار العثمانيين بسوء معاملة العلويين باعتبارهم طبقة ثانية وليست اولى ( ) كان شيخ حسن مؤسس المجلة ينتسب إلى عشيرة سيد رضا (عشيرة ديسم) الذي تم إعدامه في عصيان درسيم ومن حيث الخطاب كانت المجلة ذات خطاب كردي في المقام الأول لقد اتبعت المجلة سياسة قريبة جدًا إلى الأكراد العلويين ( ) حيث كانوا مؤيدين لعمل تحالف تركي كردي واتبعت موقف سياسي مؤيد لحل المشاكل على هذا النحو وكان رمز هذا التحالف هو شخصية "عبد الملك فرات" الذي أعلن العصيان الكردي عام 1935 وهو حفيد الشيخ سعيد القائد الأول لهذا العصيان كان الخطاب الذي نشره " عبد الملك فرات" في مجلة اهل البيت كالتالي:"جاء الوقت لتلتفتوا إلى المجموعات العرقية المختلفة والملايين من الأكراد والجركس الذين يتم وصفهم بأنهم "علويين وشافعيين" ( ) ويعيشون في تركيا كمواطنين من الدرجة الثانية بتسمية واما الأكراد يوصفون" أتراك الجبل" والعلويين أنهم" شامان" ( ) قد عانت جريدة شيخ حسن من توقف النشر في بعض الأحيان حيث توقفت المجلة عن النشر لفترة طويلة بسبب الأحداث التي وقعت عقب " ليلة أهل البيت" التي تم تنظيمها في مقاطعة " ألبستان" في قهرمان مرعش عام 1967 و تم اعتقال دوغان شيخ حسن وسجنه وعند خروجه من السجن بعد ذلك استمر في نشر مقالاته من المكان الذي تواجد به وكانت جريدة اهل البيت تنشر مقالات داعمه لحزب الوحدة خلال فترة عملها ( ) كانت الهيئة الأخرى المعروفة بدعمها للعلويين هي جريدة " جام"(Cem) وقد أسسها رجل الاقتصاد: عابدين أوزجوناي وقد قال بدئت أول إصدارات الجريدة في يوليو 1966 بهدف تثقيف وتنوير المجتمع وإيقاف الهجوم الموجه ضد العلويين وإيقاظ الدولة والقوى الحاكمة لقد نجحت جريدة جام في جذب رجال السياسة والمثقفين في عهدها للانضمام إليها فقد تأثروا بشخصية عابدين أوزجوني وبالشبكة التي تكونت فيما بين القومية العلوية التركية وكان القول السائد في الجريدة هو " العلويين اتراك ابناء أتراك" ونشرت الجريدة ان" العلوية والعلويين حافظوا على عدد من المبادئ الكمالية في الجمهورية وأتبعوها وعملوا وفقًا إليها" ( ) توقفت جريدة جام عن النشر والإصدار عام 1967 نتيجة للمشاكل المالية التي تعرضت لها على الرغم من اتباع كلا من جريدة جام وجريدة اهل البيت أراء وأفكار متعارضه إلا أن دعمهما إلى حزب الوحدة في منشوراتها يشير إلى اتحادهما حول هدف واحد مشترك مثل " العلوية" والعامل الآخر الأهم هو وجود اشخاص من اصحاب الرأي في الجريدتين أعضاء في هذا الحزب قد توقف إصدار جريدة جام التي أسسها عابدين أوزجوني عقب إصدار العدد الثامن عشر لها أما جريدة أهل البيت التي أسسها دوغان قليج شيخ حسنلي فقد استمرت في النشر والإصدار حتى الانقلاب العسكري عام 1971 وعلى الرغم من أن جمعيات حاجي بكتاش الثقافية التي تم تأسيسها لم تستمر طويلا إلا أنها كانت ذات أهمية كبيرة لكونها الأولى من نوعها بينما نجد أن جمعية حاجي بكتاش ولي للثقافة والسياحة في" حاجي بكتاش" والتي أقيمت عام 1964 مستمرة في تنظيم الاحتفالات والأحداث الهامه وتزعمت مبدأ اتباع التقاليد ولا زالت هذه المؤسسة قائمة حتى اليوم على الرغم من بعض التوقفات خلال فترات بعض الأنظمة المختلفة ( ) .

الخاتمة

تأسست جمهورية تركيا الحديثة في تشرين الثاني 1923م، وبفضل موقعها الاستراتيجي اكتسبت اهمية كبيرة، وتعد سوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والفوضى السياسية السمة الاكثر بروزا في تركيا، فأزداد معها التذمر والعصيان الجماهيري ضد سياسة الحكومة وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية 1939-1945 فبدأت ظاهرة التعددية الحزبية ولم تستطع اي من الاحزاب الحاكمة ان تعالج المشاكل والتدهور الذي مرت به البلاد ولم يحققوا الوعود التي قطعوها لشعبهم ، وبفضل دستور 1961 في تركيا بدأ العلويون مثل باقي الجماعات أيصال اصواتهم من خلال الاحزاب والجمعيات وتزامن ذلك في انشاء حزب الوحدة، فكان في الدساتير السابقة للجمهورية التركية الدين الرسمي للدولة هو الاسلام المتمثل (بالمذهب السني) وكان كل شيء يطبق وفقاً لها، وكان انقلاب عام 1961 بداية تأسيس حزب علوي وقيامهم بنشاط سياسي بشكل رسمي عبر مؤسسات الدولة التركية الحديثة إذ اصبح لهذا الحزب مقرا ورئيسا واعضاء من هنا كملت اهمية احداث 1960 في تركيا بالنسبة للعلويين. لكن بعد مجيء دستور 1961 تم العمل وفقاً للمادة 19 ولأول مرة في تاريخ الجمهورية وهو حرية الديانة والمعتقد ومعناه من الممكن الايمان بأي معتقد او مذهب غير المذهب السني او عدم الايمان بأي شيء، فكان هذا الوضع مهماً بالنسبة للعلويين الذين عملوا لقرون من اجل اخفاء عقيدتهم عن جيرانهم ومعلميهم ومسؤولي الدولة فبدأوا

يعبرون عن علويتهم في النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي عن طريق انشاء حزب الوحدة او فتح المؤسسات الثقافية مثل مؤسسة الحاج بكتاش وانهاء التمييز ضدهم لان العلويون عانوا من التهميش والتخلف الاقتصادي لمئات السنين فكانت ظاهرة التحضر واحدة من القضايا المهمة لهم اما مشكلة السكن عملت عليها الحركات اليسارية فأنشأوا العديد من الاحياء الفقيرة لحل مشكلة السكن فاستضافة تلك الاحياء العديد من الاشخاص الذين هاجروا من الريف الى المدن الكبرى وابتعد العلويون عن المدن المختلطة وسط الاناضول وفضلوا العيش في الاحياء اليسارية خوفاً من التعرض للعنف في البيئة المختلطة الاناضول.

الهوامش:

([1]) تفاوتت المصادر في تقدير اعداد العلوين فبعظهم قدر بـ(20) مليون والبعض الآخر قدرهم ما بين (10-14)مليون، جاء هذا التفاوت في عدم ذكر اعداد العلوين بصورة دقيقة ، لأن الحكومات التركية المتعاقبة تعمدت عدم اعطاء ارقام حقيقية حول الاقليات العرقية، والمذهبية في تركيا، لأرتباط المعلومات بالسياسات العليا للحكومة التركية. عقيل سعيد محفوظ ، جدليات المجتمع والدولة في تركيا –المؤسسة العسكرية والسياسية العامة ، ط1 ،(ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2008م)، ص71 .

([2]) **الزازا** : سموا بهذا الاسم لانهم يتكلمون باللهجة الزازائية وهي لهجة ايرانية يتحدث بها حوالي 4ملايين كردي او جزء من اكراد تركيا ، للمزيد ينظر : **ويفي خيرة** ، تأثير المسألة الكردية على الاستقرار الاقليمي ، رسالة ماجستير ، (جامعة منشوري قسنطينة : كلية الحقوق ، الجزائر ، 2005م) ، ص40 .

([3]) عقيل سعيد محفوظ ، المصدر نفسه ، ص 72 .

([4]) اكثر المصادر التي تتحدث عن اعداد العلويون في تركيا تحصر اعدادهم بين 15 الى 20 مليونا من سكان تركيا ، محمد نور الدين ، تركيا الجمهورية الحائرة _ مقاربات في الدين والسياسة والعلاقات الخارجية ، ط1 ، (بيروت : مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، 1998م)، ص55 .

([5]) **النصيرية** : نسبة لمؤسسها المفترض محمد بن نصير النميري على انه كان باب الامام الحسن العسكري ع وجاءت التسمية نسبة الى ابيه نصير وكان منشأ النصيرية في حلب إذ تعتبر عاصمة لمنشأهم واغلب من اعتنق النصيرية من اهل البداوة كبنو كلب التغلبيون وقضاعة ويتمثلون بامارة بني حمدان. للمزيد ينظر : اميل عباس آل معروف، تاريخ العلوين في بلاد الشام، ج1، ط1، (لبنان ، دار الامل والسلام ، 2013م) ، ص20.

([6]) محمد نور الدين ، المصدر نفسه ، ص56.

([7]) **القزلباش** : الموطن الرئيسي لهم هو تركيا إذ يعيشون في مناطق درسين وملاطيه وترجان وارزنجان وقسم من ولايتي سيواس وتبليس لفظ القزلباش معناه الرؤوس الحمر لتغطية رؤوسهم بشعار احمر وهو عبارة عن قلنسوة يلبسونها كشعار لهم وقد وصفها الرحالة الانكليزي بيرجس سنة 1626م بقوله (لقد امر حيدر بن جنيد الصفوي اتباعه بأن ترتفع من وسط عمامتهم ذات الاكوار العديدة قطعه مدببة على هيئة الهرم مقسمة من قمتها الى اطرافها الى اثنتي عشرة شقة تذكر بعلي وابنائه الاثني عشر (ع) ومن هنا سمي الصوفية من اتباع الصفويين بالقزلباش اتصالاً بهذا الشعار الاثني عشري الاحمر) ومع ان هذا اللقب صار قليل التداول بعد قيام الدولة الصفوية نفسها ، لكنه ظل في تركيا وقتاً طويلاً ، للمزيد ينظر: خالد عبيد صالح العزاوي ، القزلباش ، والكاكائية ، والبكتاشية، والشبك اصولهم ، وعقائدهم وعباداتهم دراسة وتحليل ، (مجلة) الدراسات التاريخية والحضارية ، العدد(23) ، المجلد (8) ، 2016م ، ص379.

([8]) اسد خياط ، العلوية الاناضولية ، ط1، (القاهرة : شمس للنشر والتوزيع ، 2010م) ، ص76 .

([9]) **البكتاشية** : طريقة صوفية تنسب الى الحاج محمد بن ابراهيم بن موسى الخراساني النيسابوري (1209-1271) ، سمو بهذا الاسم نسبة للحاج بكتاش ولي وهو الزعيم المشترك للبكتاشية والعلويين القزلباش وكذلك اطلقوا على انفسهم اسم اللطفاء لزعمهم ان نفوسهم قد بلغت درجة عالية من اللطف والرقة والشفافية ، للمزيد ينظر : **حنان عطية الله ضيف الله المعبدي** ، التصوف واثاره في تركيا ابان العصر العثماني ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة ام القرى :كلية التربية للبنات بمكة) ، 1429-1428 هجرية ، ص75 : ولد الحاج بكتاش في نيسابور وامه خاتم بنت الشيخ احمد من علماء نيسابور اسمه محمد ولقبه البكتاش معناها(المساوي ، النظير ، العزيز) ويذكر انه جاء من خراسان الى سيواس وبعد استشهاد اخيه منتش انتقل الى اماسيه وهذا

يدل على الهجرة ففي نهاية القرن 11م بدأت هجرة القبائل التركمانية الى الاناضول واشتدت الهجرة في القرن 12م هرباً من هجوم المغول وكانت تبدأ من اسيا الوسطى من خلال خراسان وسواحل بحر قزوين وتستمر الى اذربيجان الايرانية واتخذ هذا الطريق للابتعاد من صحاري ايران ولعل الحاج بكتاش ولي كان يبحث عن ملجأ مع الخوارزم شاهيان المهزوم فجاء الى الاناضول ، للمزيد ينظر : **نضير الخزرجي** ، ارومة المراد قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية ، (بيروت : بيت العلم للنابهين ، 2019م) ، ص 479 .

([10]) مهدي جمالي فر ومهري ادريسي ، المصدر السابق ، ص 267 .

([11]) قاسم خليف عمار العكيلي ، المصدر السابق ، ص29.

([12]) **مصطفى كمال اتاتورك**: ولد عام 1881 في مدينة سيلانيك ، كان والده موظفاً بسيطاً وفي التاسعة من العمر توفي والده وتولت امه تربيته ودخل الكلية الحربية عام 1899 وتخرج عام 1905 والتحق بالقيادة العامة للجيش في اسطنبول عام 1911 وشارك ببعض الحروب ومنها الحرب العالمية الاولى وتقلد عدد من المناصب العسكرية واخرها قيادة الجيش السابع في فلسطين قاد حروب الاستقلال في تركيا بعد احتلالها من قبل الحلفاء عندما انهارت الدولة العثمانية وتمكن من تحرير الاراضي التركية واسس الجمهورية التركية الحديثة عام 1923 واصبح اول رئيس لتركيا ، ولقب اتاتورك اي ابو الاتراك فقد منحه اياه المجلس الوطني التركي عام 1934 وتوفي عام 1938 وخلفه عصمت اينونو ، للمزيد ينظر : **حسن علي خضير علاوي العبيدي** ، تركيا ودول الجوار الشرق اوسطي 1988-1998 دراسة في العلاقات السياسية ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الموصل : كلية التربية ، 2010م) ، ص8 . وتحالف كذلك مع الروس لقمع الارمن وصادق بعض العشائر الكردية لقمع الحركة القومية الكردية ، ينظر :

- GULER EREN,OSMAHLI,SIYASET,2 ANKARA,1999, S-516.

([13]) مهدي جمالي فر ومهري ادريسي ، مصدر سابق ، ص267

([14]) **حروب الاستقلال** : (1919-1922) حرب شنها الوطنيون الاتراك بقيادة مصطفى كمال ضد قوات الحلفاء والقوات اليونانية ، الذين اغضبتهم معاهدة سيفر المهينة التي وقعت بين الدولة العثمانية والحلفاء وبسبب المذابح والانتهاكات التي مارسها اليونانيون تمكن الوطنيون من تحرير استانبول واراضي الاناضول واجبار الحلفاء لعقد هدنة مودانيا ينظر : كريم مطر حمزة الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 14 .

([15]) مهدي جمالي فر ومهري ادريسي ، مصدر سابق ، ص267 .

([16]) قاسم خليف عمار العكيلي، المصدر السابق ، ص29 .

(7) تضـمنت المادة (24) من الدسـتور التركي حرية الدين والاعتقاد اي لكل شـخص الحق في حرية الدين والمعتقد ويسـمح له بممارسـة طقوسـه الدينية بحرية تامة شـرط عدم الاخلال بأحكام المادة (14) من الدسـتور التي لا تسـمح بممارسـة اي من الحقوق والحريات الواردة في الدستور في صورة انشطة تهدف للتعدي على سلامة الدولة بأمتها واراضيها او تهديد وجود الجمهورية الديمقراطية العلمانية القائمة على حقوق الانسان ، ينظر:

https://www . constituteproject . org.

([18]) اذ ساند العلويون مصطفى كمال ضد المعارضة والثورات التي ظهرت منددة بألغاء السلطنة والخلافة وايدوه باعلان علمانية الدولة ، ينظر : موسى مخول، المصدر السابق ، ص 115-117 .

([19]) كانت المضايقات من قبل الجماعات اليمينية المتشددة من اتباع المذهب السني اذ لم يسمح للعلويين بممارسة حقوقهم الدستورية كحرية المعتقد وتولي المناصب الادارية فنشرت اشاعات بهدف تسقيطهم ، ينظر : عقيل سعيد محفوظ ، المصدر السابق ، ص73 .

(20)محمد نور الدين ، المصدر السابق ، ص 53 .

)21(Bülent BİNGÖL , TÜRK SİYASAL YAŞAMINDA BİRLİK PARTİSİ-TÜRKİYE BİRLİK PARTİSİ , YÜKSEK LİSANS TEZİ , T.C. DOKUZ EYLÜL ÜNİVERSİTESİ ,2008,S.6.

(22) Metin Acar, Alevi Toplumu ve Devlet İlişkisi, Hacettepe Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, (Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi), Ankara, 2003,s.3.

(23) Bülent BİNGÖL , a.g.e , s . 8 .

(24) A. g.e , s. 9.

([25]) انجيل راباسا واف وستيفن لارابي ، مصدر سابق، ص56 .

(26) في الثلاثينيات من القرن الماضي انقسم العلويون لقسمين الاول ابقى تأييده لحزب الشعب الجمهوري ، والثاني سحب تأييده لهذا الحزب بسبب الاجراءات والاساليب القمعية التي استخدمها الحزب الحاكم في انتفاضة ديرسيم ضد الاكراد العلويين، ينظر :

-Mehmet Ertan , THE CIRCUITOUS POLITICIZATION OF ALEVISM: THE AFFILIATO BETWEEN THE ALEVIS AND THE LEFT POLITICS (1960-1980), Boğaziçi University 2008 , s . 90-91 .

(2) Mehmet Ertan , A.g.e .

(28) ريزان جلال احمد ، هجرة الاتراك الى المانيا الاتحادية 1961-1990 ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد : كلية التربية ، 2016م) ، ص55 .

(29) حسان القالش ، المصدر السابق ، ص 86-89 .

(30) وجيه كوثراني ، السلطة والمجتمع والعمل السياسي العربي اواخر العهد العثماني ، ط2 ، (بيروت : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 1917م) ، ص 140 .

(2) Bülent BİNGÖL , a.g.e , S. 20-22 .

(3) A.g.e, s. 16-17 .

(33) عقيل سعيد محفوظ ، المصدر السابق ، ص 115 .

(34) استغل العلويون النظام العلماني للأنفتاح والهجرة خارج مناطقهم لان النظام العلماني لا يفرق على اساس الدين او المذهب، لأن السلطة في العهد العثماني كانت خالصة للمذهب السني (الحنفي) فلم يظلم هؤلاء كما ذاق العلويون من ظلم، ينظر: , Mehmet Ertan s. 24 .

(35) كان اسم الجمعية ، جمعية الدفاع عن حقوق ارضروم والولايات الشرقية في مدينة سيواس وفي المؤتمر الذي عقد من(4- 11) ايلول تم تغيير اسم المؤتمر الى (جمعية الدفاع عن حقوق الاناضول والروملي) . ينظر : كريم مطر حمزة الزبيدي، المصدر السابق ، ص 16 .

(36) احتاج دعمهم بسبب الغائه للسلطنة والخلافة ، ينظر: قاسم خليف عمار العكيلي ، المصدر السابق ، ص 48-49 .

(37) **بيوت الشعب** : انشأت بقرار اثناء المؤتمر العام لحزب الشعب الجمهوري عام 1931 وهدفها حسب رأي الكماليين لأغراض ثقافية واجتماعية وعام 1932 تم افتتاح 24 مركزا اطلق عليها اسم بيوت الشعب ، ينظر : محمد عزة دروزه ، المصدر السابق ، ص195 : وغطت مختلف الولايات التركية وبلغ عدد البيوت 479 بيتا واقيمت غرف الشعب التاي بلغت 4322 غرفة وتحولت المراكز للتجمع وتنظيم الدورات واقامة المكتبات ودور النشر والقاء المحاضرات الثقافية والتاريخية والسياسية واقامة المعارض والمسرحيات ولهذا عدت بمثابة بؤر وطنية تخدم اهدافا سياسية لصالح حزب الشعب الجمهوري لتحقيق اهدافه كنشر الكمالية والتعبئة للعلمنة ، ينظر : **نبأ مكي وهيب حمدي** ، الحركة العمالية والنقابية في تركيا 1945-1980 ، رسالة ماجستير ، (جامعة سامراء : كلية التربية) ، 2016م ، ص49 .

(38)لان الهجرة اثرت على الاوضاع الاجتماعية واعداد السكان في القرى وحتى تخلخلت اوضاع المدن اذ شهدت زيادة بسبب قيام مدن الصفيح حول المدن الكبرى لان الذين جاءوا للمدن من محدودي الدخل ، ينظر :

- Süheyl Batum, Devlet-Toplum İlişkileri Çerçevesinde Cumhuriyet Dönemi Anayasaları, 75. Yılda Tebaa'dan Yurttaş'a Doğru, Türkiye Ekonomik Ve Toplumsal Tarih Vakfı Yayınları, İstanbul,1998, s. 158 .

(39)Süheyl Batum, 1998, s. 159.

(40) **لجنة الوحدة الوطنية** : شكلت هذه اللجنة بعد الأنقلاب العسكري لعام 1960 والسيطرة على السلطة وتضم 38 ضابطا ، ومنهم خمسة من القادة العسكريين برتبة لواء وسبعة عقداء وخمسة مقدمين وثلاثة عشر رائد وثمانية نقباء وقامت هذه اللجنة بعملية تعديل الدستور ، ينظر : طارق عبد الجليل ، المصدر السابق ، ص 111 .

(41) **المجلس الوطني الكبير** : يتكون من 380 عضوا كالاتي 115 موظفا و61 عالم ديني و51 عسكري و46 مزارع و37 تاجر و29محامي و15 طبيب و8 شيوخ و6 صحفيين و5 اغوات و5رؤساء عشائر ومهندسين 2 واختيروا من قبل الهيئة التمثيلية التي تضم خليط من المدنيين ، ينظر : نور اجقو ، المصدر السابق ، ص 45 .

(42) Süheyl Batum , a.g.e.

(43) Ahmad Feroz, Modern Türkiye'nin Oluşumu, Sarmal Yayınevi, 1995,İstanbul, s.191.

(44) Ahmad feroz, s.192 .